مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لماذا ستقسم الحرب الباردة الجديدة أفريقيا؟

بغداد_ عرصات الهندية _ مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+96478102340002

ترجمات

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لماذا ستقسم الحرب الباردة الجديدة أفريقيا؟

وكيف يمكن لأمريكا أن تكسب القارة؟

فورن افيرز
برت ايل.كارتر

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

25 سبتمبر 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

كتب الباحثان هال براندز وجون لويس جاديس في أكتوبر 2021 لمجلة فورن افيرز : لم يعد الأمر قابلاً للنقاش أن " الولايات المتحدة والصين. . . يدخلون حربهم الباردة الجديدة". والحكمة التقليدية هي أن هذه المنافسة الجيوسياسية الجديدة لن تمتد إلى الجنوب العالمي، كما حدث خلال الحرب الباردة الأولى، حيث اختارت الحكومات جانبها، وفي هذه العملية، تم تقسيم العالم. وقال الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في يوليو/تموز 2022: "نحن لا نؤمن بأننا أعداء لأعداء شخص ما".

وكرست مجلة فورن افيرز في عدد مايو/يونيو 2023 لموضوع "عالم عدم الانحياز"، واتفق المؤلفون على أن الجنوب العالمي سوف يمتنع عن المنافسة بين القوى العظمى التي لا تعنيه.

والحكمة التقليدية خاطئة، على الأقل عندما يتعلق الأمر بذلك بأفريقيا . وسوف يختار الحكام المستبدون في أفريقيا بكين وموسكو لأن مثل هذه الشراكة تخدم مصالحهم الداخلية. وسوف تتمزق الديمقراطيات في أفريقيا. وسوف يتحالف بعض القادة مع بكين وموسكو على أمل تعزيز قوتهم. وسوف يتخطى آخرون هذه الفجوة، ويطلبون المساعدة، وتخفيف الديون، والاستثمار من كل من الولايات المتحدة وخصومها. وفي حين شهد عالم ما بعد الحرب الباردة توسعاً تاريخياً للديمقراطية أدى إلى تحفيز الانطلاقة الاقتصادية، فإن الحرب الباردة الثانية ستشهد تراجعاً ديمقراطياً.

وعلى المدى القصير، سيكلف هذا الانقسام حلفاء واشنطن ونفوذها. ومع ذلك، على المدى الطويل، ستواجه بكين وموسكو ضغوطًا في الدول الأفريقية ستجعلهما أقل جاذبية كشريكين للحكومات في القارة. وإن التحدي المركزي الذي يواجه السياسة الخارجية لواشنطن هو الحفاظ على قاعدة جماهيرية لقيادتها العالمية حتى يحدث ذلك. ويتطلب مثل هذا الإنجاز دعم الديمقراطيات في أفريقيا، ومساعدة المواطنين في الأنظمة الاستبدادية على إحداث التغيير، وتجهيز المؤسسات المتعددة الأطراف لإدارة الأزمات، وبناء نظام دولي يدرك أهمية أفريقيا، القارة التي ستصبح قريبا موطنا لربع سكان العالم

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الحرب الباردة الأولى

إن المخاطر عميقة. فخلال ا الحرب الباردة الأولى، حرضت الحكومات الأفريقية موسكو وواشنطن ضد بعضها البعض، حيث تبادلت العضوية في الكتل المتنافسة للحصول على التمويل والأسلحة التي استخدمت لقمع المطالب المحلية بالديمقراطية و ركود مستويات المعيشة في القارة. لكن انهيار الاتحاد السوفييتي أدى إلى تغيير حقيقي في القارة. وضغطت الدول الغربية على الحكومات للالتزام بالمعايير الديمقراطية. وأقنعت واشنطن وحلفاؤها العديد من الدول الإفريقية بإجراء انتخابات منتظمة، الأمر الذي حفز على تعبئة المجتمع المدني بشكل أكبر. وبدأت الدول الغربية أيضًا في تقييد قدرة الحكومات الأفريقية على قمع مواطنيها. وبحلول عام 1995، كان ما يقرب من نصف حكومات أفريقيا تقترب من التحول إلى أنظمة ديمقراطية. وفي الوقت نفسه، شهدت القارة عددًا أقل من الانقلابات والحروب الأهلية,وقد أدى انتشار الديمقراطية وكفاءات العولمة إلى انتشال الملايين من براثن الفقر. وابتداءً من عام 2019، ولأول مرة في التاريخ، يفلت من الفقر المدقع كل عام عدد أكبر من الأفارقة الذين وقعوا فيه. وتحسنت الرعاية الصحية. وتضخم عدد سكان الطبقة الوسطى. وازدهرت قطاعات التكنولوجيا. ومن المقرر أن يستمر العديد من هذه الاتجاهات. وبحلول عام 2030، سينخفض معدل الفقر إلى 24%. وبحلول عام 2050، سيصل متوسط العمر المتوقع إلى 70 عاما، متقاربا مع متوسط بقية العالم.

واكتسبت واشنطن القوة الناعمة من هذه التحولات السياسية والاقتصادية الإيجابية، ومن برامج مثل خطة الرئيس الطارئة للإغاثة من مرض الإيدز، وهي محاولة أطلقتها الولايات المتحدة في عام 2003 لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع أنحاء العالم.و قدمت الولايات المتحدة العلاج المضاد للفيروسات الذي أنقذ حياة أكثر من 25 مليون شخص، وهو أكبر التزام من جانب أي بلد في التاريخ لمكافحة مرض واحد حتى ظهور جائحة كوفيد-19 الوباء، حيث يقترب إجمالي الإنفاق عليه الآن من 110 مليار دولار. لكن هذا التركيز على الصحة والتنمية تم تقويضه بسبب انشغالات أمريكية أخرى، ولا سيما مكافحة الإرهاب. لقد فقدت واشنطن قوتها الناعمة من خلال توفير التدريب والأسلحة لقوات الأمن الأفريقية، بغض النظر عن سجلاتها الكئيبة في مجال حقوق الإنسان. وبالنسبة للعديد من الأفارقة، فإن عمليات نقل الأسلحة هذه جعلت خطاب واشنطن حول الديمقراطية وحقوق الإنسان يبدو منافقًا. وفي المستعمرات الفرنسية السابقة، خضعت واشنطن إلى حد كبير لباريس، التي دعمت الأنظمة الدكتاتورية في الكونغو والجابون وأماكن أخرى في

مقابل النفط الرخيص.

سحر الهجوم

بينما فازت الولايات المتحدة وخسرت القلوب والعقول في القارة، بدأت الصين تحل محل الدول الغربية باعتبارها الشريك الاقتصادي الرئيسي لأفريقيا. وفي عام 2006، تجاوزت الصين ألمانيا باعتبارها المصدر الأكبر للواردات في أفريقيا. وفي عام 2013، حلت الصين محل الولايات المتحدة كوجهة التصدير الرئيسية لأفريقيا. وبحلول عام 2020، كانت الصين مسؤولة عن أعمال البناء في أفريقيا أكثر مما كانت عليه فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة مجتمعة. وفتحت مشاريع البنية التحتية المدعومة من الصين الأسواق وزادت مستويات المعيشة، وفي الوقت نفسه، خدمت مصالح بكين. فقد أدى الاستثمار الأجنبي إلى تحفيز الطلب على المدخلات الصناعية التي تعاني من فائض في المعروض محليا، مثل الصلب والمنسوجات، وهو ما ساعد في منع حدوث أزمة ديون في الصين. وقامت بكين بتأمين الموارد الطبيعية لتشغيل كل شيء من أجهزة iPhone إلى السيارات الكهربائية. وعلى سبيل المثال، تهيمن الصين على سوق الكوبالت في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الدولة التي توفر 70% من الكوبالت في العالم.

لقد توددت الصين إلى النخبة الإفريقية لتتمكن من الوصول إلى القارة. وإن فهم قيمة بكين بالنسبة للقادة الأفارقة هو أمر أساسي لفهم كيف ستقسم الحرب الباردة الثانية أفريقيا. وإن التمويل الصيني مناسب بشكل فريد لإنشاء شبكات المحسوبية والإثراء الشخصي. وفي الوقت نفسه، يأتي الاستثمار الصيني دون أي من ضمانات مكافحة الفساد التي تفرضها معظم مصادر التمويل الغربية.

إن النجاح المحلي الذي حققته الصين يعمل بمثابة دعاية تعمل على تطبيع نظام الحزب الواحد. وتقدم بكين مثالاً يمكن للحكام المستبدين أن يشيروا إليه، وخاصة "نموذجها التنموي"، وتبني قاعدة جماهيرية لقيادتها العالمية. وفي عام 2023، عندما قام باتريس تالون، رئيس بنين، بتفكيك المؤسسات الديمقراطية في بلاده، استشهد بالمثال الصيني. وقال إنه كان «ملهماً» بالنموذج الصيني «للحكم الرشيد». وتدعم الصين مثل هؤلاء الساسة المتعاطفين، وتتجنب إثارة قضايا حقوق الإنسان، وتعزز الشكوك حول النظام الدولي الذي يقوده الغرب، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية، التي استهدفت العديد من الطغاة الأفارقة.

وربما تقدم الصين قريباً شيئاً آخر للقادة الأفارقة ـ بديل لنظام سويفت المصرفي، والذي قد يساعد في حماية الحكومات من تأثيرات العقوبات الغربية وبالتالي جعل أي عمل قمعي أقل تكلفة. وفي جمهورية الكونغو، تقوم الحكومة بتحويل العمليات المصرفية من بنك BGFIBank، الذي له جذور فرنسية، إلى البنك الصيني الكونغولي لأفريقيا، وهو مشروع مشترك مع بكين. وقد يساعد مثل هذا التغيير زعيم جمهورية الكونغو، دينيس ساسو نجيسو، على الحد من تعرض عائلته للمدعين العامين الفرنسيين، الذين يحققون معه ومع عائلته بتهمة الفساد.

ومن أجل تعزيز مشاركتها في القارة، تدير بكين جهازًا دعائيًا أجنبيًا مترامي الأطراف. وفي عام 2012، أطلق الحزب الشيوعي الصيني قناة CGTN Africa، وهي قناة إخبارية تديرها الدولة وتبث باللغة الإنجليزية ،واصدار صحيفة يومية بأسم (تشاينا ديلي) وهي صحيفة باللغة الإنجليزية تديرها الدولة الصينية، وتنشر طبعة أسبوعية من نيروبي، الى جنب اصدار مجلة (تشاينا افريكا) وهي مجلة إخبارية شهرية، تصدر باللغة الإنجليزية من جوهانسبرغ. وتبث إذاعة الصين الدولية باللغتين الإنجليزية والفرنسية. وتنقل الحكومة الصينية الصحفيين الأفارقة جواً إلى الصين، وترافقهم في جولات في مشاريع البنية التحتية، وتعلمهم "كيفية إعداد التقارير من وجهة نظر الحكومة الصينية"، وفقاً لكريستوفر ووكر، المسؤول التنفيذي في الصندوق الوطني للديمقراطية. وقال مدير تحرير سابق لمجموعة Nation Media Group الكينية: "في أي وقت من الأوقات، نصف غرفة التحرير الخاصة بك موجودة في بكين".

وهنا تعمل الدعاية . ووجد علماء السياسة دان ماتينجلي وأودري وونج وآخرون أن الأفارقة الذين يتعرضون للدعاية الصينية ينظرون إلى الصين ونموذجها التنموي بشكل أكثر إيجابية من نظرتهم إلى الولايات المتحدة . ووفقا لاستطلاع أجرته مؤسسة غالوب لآراء الناس في عشرات البلدان الأفريقية، فإن الدعم لقيادة واشنطن العالمية آخذ في الانخفاض: من 85 في المائة في عام 2009 إلى 59 في المائة في عام 2022. وتشير دراسة أجراها الباحث روبرتو فوا إلى أن معظم الأفارقة ينظرون الآن إلى الصين بشكل إيجابي اكثر مما يفعلون تجاه الولايات المتحدة.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

وخلال معظم فترات الحرب الباردة الأولى، كانت الصين الشريك الأصغر للاتحاد السوفييتي في المنافسة مع واشنطن. وفي الحرب الباردة الثانية، انقلبت أدوارهما. وإن اهتمام روسيا بإفريقيا أضيق من اهتمام الصين: إذ تريد موسكو الموارد الطبيعية وتقدم التمويل والمساعدة في حملات التضليل والأسلحة. وتوفر روسيا الآن 40% من إجمالي الأسلحة التي تستوردها الدول الأفريقية، وأصبحت أكبر مورد للأسلحة في القارة.

لقد أبرم الكرملين اتفاقيات عسكرية مع أكثر من 20 دولة في أفريقيا ويستخرج الموارد من 14 دولة منها على الأقل. واصبح نفوذ روسيا أقوى في المناطق التي تعمل فيها شركة فاغنر شبه العسكرية. واعتبارًا من عام 2022، نشرت مجموعة فاغنر 5000 جندي، وهو ما يعادل تقريبًا عدد القوات التي نشرتها الولايات المتحدة في القارة بأكملها ولكنها تركزت في جمهورية إفريقيا الوسطى وليبيا ومالي والسودان. وتقدم فاغنر مجموعة من الخدمات لدعم الحكومات التي على وشك الانهيار. وفي المقابل، تسيطر على الموارد الطبيعية. وارتكبت مجموعة فاغنر فظائع في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، وأججت الحرب الأهلية في السودان من خلال إرسال أسلحة إلى قوات الدعم السريع، وهي مجموعة شبه عسكرية يديرها الفريق أول محمد حمدان دقلو.

نداء الصين

حتى رؤساء أفريقيا المنتخبون ديمقراطيا مهتمون بما يمكن أن تقدمه بكين، ولهذا السبب هم متفرقون ما بين الصين والولايات المتحدة. حيث يتخذ القادة الذين ينجذبون إلى الصين شكلين واسعين. وبعضهم من الديمقراطيين الملتزمين الذين شنوا حملاتهم الانتخابية على استثمارات كبرى في البنية الأساسية لتحفيز النمو. وإنهم بحاجة إلى دعم بكين لإقامة مثل هذه المشاريع. ففي غانا، اعتمدت الحكومات المتعاقبة على بكين لإحداث ثورة في قطاعي الطاقة والتصنيع وبناء الجسور والطرق والموانئ والمناطق الصناعية. وتحتاج الديمقراطيات الإفريقية إلى تخفيف عبء الديون من بكين وتريد أن يكون لها دور أكبر في الحوكمة العالمية، وهو ما يريده الرئيس الصيني شي جين بينغان يدعمه .

وان الرؤساء الآخرون للديمقراطيات الظاهرية المهتمة بالصين هم مستبدون محتملون يقوضون الديمقراطية. فقد أطلق إدغار لونغو، رئيس زامبيا آنذاك، شراكة بقيمة 440 مليون دولار مع شركة هواوي في عام 2015، والتي تضمنت مركز بيانات يعمل به مهندسو هواوي الذين يراقبون المعارضين. وتنازل لونغو عن السلطة في عام 2021 ولكن فقط لأنه خسر الانتخابات بفارق كبير. وقد قدمت هواوي نفس الخدمات في أماكن أخرى، بما في ذلك موسيفيني. وقد تعاقد تالون، الذي سجن المعارضين، واكتظت بالمحاكم بعهده ، وأطلق العنان لقوات الأمن ضد المتظاهرين، مع شركة هواوي لتوسيع شبكة النطاق العريض في بنين. ويخشى نشطاء حقوق الإنسان أن تقدم هواوي لشركة Talon نفس الدعم الذي تقدمه الشركة للحكومتين الزامبية والأوغندية.

وتعمل الحرب الباردة الثانية على تفاقم الركود الديمقراطي في أفريقيا. وتعمل بكين على تقوية الديكتاتوريات في أفريقيا وتسهيل التراجع عن الديمقراطيات. وإن التنافس على النفوذ مع منافسيهم المستبدين من شأنه أن يحث الحكومات والمؤسسات الغربية على تخفيف المطالبات بالحكم الرشيد. فقبل عقد من الزمن ،كان البنك الدولي قد فرض بالفعل شروطًا أقل للحكم الرشيد على مشاريع المساعدة في البلدان الأفريقية حيث كانت الصين تقدم المساعدات أيضًا. وفي عام 2022، بينما كانت أوروبا تسعى للحصول على إمدادات جديدة من الغاز الطبيعي بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، كانت تتطلع إلى الديكتاتوريين في أفريقيا.
وأصبحت الحكومات في أفريقيا أكثر قمعاً، وأصبحت المعارضة أكثر خطورة. وبما أن الدكتاتوريين العسكريين الجدد يواجهون ضغوطا أقل من الخارج لتنظيم الانتخابات، فقد أصبحت الانقلابات أكثر شيوعا. ومنذ عام 2014، قام 12 رئيسًا في أفريقيا بإلغاء الحدود الدستورية لفترات الولاية أو حل المجالس التشريعية. وشهدت أفريقيا عام 2021 ست محاولات انقلابية، هي الأكبر منذ عام 1991؛ ونجحت أربع منها، وهو أكبر عدد منذ عام 1999. ومن بين 16 عملية استيلاء ناجحة على السلطة، حدثت خمس حالات في أنظمة ديمقراطية، الى جنب تزايد الصراع المسلح . وفي عام 2020، كان ما لا يقل عن 20 دولة أفريقية في قبضة الصراعات النشطة، وهو ارتفاعًا أعلى من سبعة حالات في عام 2017.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

وإن الركود الديمقراطي من شأنه أن يقوض التنمية الاقتصادية في أفريقيا. ويرتكز النمو المستدام على مؤسسات سياسية شاملة. حيث تستثمر الديمقراطيات بشكل أكبر في المنافع العامة، وتحترم حقوق الملكية، وتسوي النزاعات باستخدام قدر أقل من العنف مقارنة بالأنظمة الاستبدادية. وان إمكانية الدعم من الصين وروسيا- إلى جانب هدوء الديمقراطيات الغربية - سيسمح للعديد من الحكومات بأن تكون أقل استجابة لمواطنيها وتلبي احتياجات نخبة ضيقة. وهذا الاتجاه من شأنه أن يثير الاستياء والغضب، وربما حتى التمرد. ومن شأن تجدد العنف أن يثبط الاستثمار ويخلق أزمات إنسانية جديدة.

التآكل من الداخل

ان الاتحاد السوفيتي كما جادل جورج كينان بوجود بذور اضمحلاله داخله ،فالدكتاتورية سيئة للنمو. وعلى الرغم من أن الديناميكيات قصيرة المدى تفضل الصين وروسيا كشريكين للدول الأفريقية، إلا أن الديناميكيات طويلة المدى تفضل الولايات المتحدة. وقد تفقد بكين وموسكو قريباً الكثير من جاذبيتهما.

وتواجه الصين أزمات عميقة، بما في ذلك الانكماش الاقتصادي الذي تفاقم بسبب سياسة "صفر كوفيد" التي تنتهجها بكين ومعدل البطالة بين الشباب بنسبة 20%. وسوف يبلغ عدد سكانها في سن العمل ذروته قريباً، وهو ما يشير إلى نهاية الميزة النسبية التي تتمتع بها في العمل وارتفاع تكاليف معاشات التقاعد ورعاية المسنين. وان ربع إجمالي القروض في إطار مبادرة الحزام والطريق متعثرة، مما يترك بكين للاختيار بين التقليم أو الاستيلاء على الضمانات الأجنبية. وهز قانون الأمن القومي في هونغ كونغ لعام 2020 قطاعها المالي. وأدت الحملة التي شنتها الحكومة على القطاع الخاص في الصين إلى انخفاض قيمة الشركات الصينية بمقدار تريليون دولار. وإن القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على صادرات أشباه الموصلات سوف تلحق الضرر بشركات التكنولوجيا الصينية. وقد ينهار سوق العقارات الصيني، مما يؤدي إلى محو المدخرات وإجهاد البنوك.

وهذه القوى تجبر بكين على التراجع. وفي الفترة بين عامي 2020 و2022، انخفض الاستثمار في مبادرة الحزام والطريق بنحو النصف مقارنة بالفترة بين عامي 2013 و2019. وكان هذا الانخفاض واضحا بشكل خاص في أفريقيا، التي تمثل 70% من القروض المتعثرة في مبادرة الحزام والطريق. وفي عامي 2013 و2014، اجتذبت منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا ثلث الإنفاق على مبادرة الحزام والطريق؛ وبحلول عام 2022، ستصل إلى 15 بالمئة. وقد ذهب تمويل البنية التحتية الصينية

إلى مقترضين أكثر موثوقية وأهمية من الناحية الجيوسياسية، بما في ذلك المجر والمملكة العربية السعودية وسنغافورة.

وإن انحدار روسيا يرجع أيضاً إلى مشاكل متأصلة في الدكتاتورية. وإن الهزيمة في أوكرانيا، والمشهد الغريب لتمرد فاغنر ضد الكرملين في يونيو/حزيران، ووفاة زعيم فاغنر يفغيني بريجوزين، تشير إلى نقاط الضعف في النظام الذي يقوم فيه الطغاة بترقية مرؤوسيهم على أساس الولاء وليس الكفاءة، ونادرا ما يريدون سماع ذلك. لقد فشلت سياساتهم. وإذا تم دمج فاغنر في وزارة الدفاع الروسية، كما يبدو مرجحا بشكل متزايد، فمن المؤكد أنها ستخضع لنفس أوجه القصور التي قوضت الحرب على أوكرانيا. وأصبح مستقبلها في البلدان الأفريقية أكثر غموضا من أي وقت مضى.

ومن ناحية أخرى، يتمثل التحدي الرئيسي الذي يواجه الولايات المتحدة في الحفاظ على قاعدة جماهيرية للقيادة العالمية مع الحفاظ على أمنها. ويتعين على حكومة الولايات المتحدة أن تتعاون مع الديمقراطيات في أفريقيا لتعزيز النمو. ويجب على واشنطن أن تقدم عرض قيمة يحقق نفس الفوائد الاقتصادية التي تحققها بكين، ولكن دون إغراءات الفساد والتلاعب السياسي. فالمكان المناسب للبدء هو البنية التحتية. ويتعين على الولايات المتحدة أن تعمل على تنشيط برنامج الطاقة لأفريقيا ومؤسسة تمويل التنمية، اللذين يهدفان إلى توسيع نطاق الوصول إلى الطاقة وتمويل مشاريع التنمية، على التوالي. ويتعين على المسؤولين الأميركيين أن يعالجوا أزمة الديون التي تلوح في الأفق في أفريقيا بطريقة تقلل من التخفيضات في التعليم العام والكهرباء والرعاية الصحية. ويجب على واشنطن أيضًا أن تدعم التطور التكنولوجي في البلدان الأفريقية من خلال المساعدة في توسيع نطاق الوصول إلى النطاق العريض وتسهيل استثمار رأس المال الاستثماري.

ويجب على الولايات المتحدة أيضاً أن تساعد المواطنين في الأنظمة الديكتاتورية في أفريقيا على إحداث التغيير. وينبغي على المسؤولين الأميركيين الضغط على الحكومات لإجراء انتخابات، ليس لأن التغيير يأتي من صناديق الاقتراع، بل لأنه يأتي من الشارع، والانتخابات تساعد المواطنين على الاجتماع معًا لتحويل مجتمعاتهم. ويجب على واشنطن استخدام العقوبات المستهدفة والمحاكمات القانونية لجعل القمع مكلفًا، الأمر الذي سيجعل الطغاة عرضة للخطر. ولكن يتعين على الولايات المتحدة أن تتذكر أيضاً أن الزعيم الذي يواجه العقوبات من المرجح أن يتمسك بالسلطة (والحصانة الدبلوماسية)، ولذلك ينبغي لواشنطن أن تعلق العقوبات المفروضة على القادة الذين يختارون ترك مناصبهم في مواجهة الضغوط من

من مواطنيهم والحكومات الغربية.
وبالإضافة إلى ذلك، يجب على المسؤولين الأمريكيين منع خلق فراغ في السلطة، والذي يمكن استغلاله من قبل مجموعة فاغنر وغيرها من الجهات الفاعلة السيئة.و يجب على الولايات المتحدة أن تجدد تركيزها على منطقة الساحل.و ينبغي على واشنطن الضغط على باريس لإعادة إرسال قوات حفظ السلام إلى المنطقة والعمل مع الاتحاد الأفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لبناء قوات متعددة الأطراف أقوى. ويجب على الولايات المتحدة أيضًا أن تقدم لحكومات الساحل بديلاً موثوقًا لفاغنر، جزئيًا من خلال تقديم الدعم للحكم والبرامج الاقتصادية، وليس فقط الأمن.

أخيرا

يتعين على واشنطن أن تتصور نظاما دوليا جديدا يعامل البلدان الأفريقية بالاحترام الذي تستحقه. وبحلول عام 2050، سوف تصبح أفريقيا موطناً لـ 2.5 مليار نسمة، وسوف تتفوق نيجيريا على الولايات المتحدة باعتبارها ثالث أكبر دولة في العالم، وسوف يتجاوز عدد سكان شرق وغرب أفريقيا عدد سكان أوروبا. وبحلول عام 2100، سوف تصبح أفريقيا من حيث عدد السكان مثل آسيا، وتشكل ربع سكان العالم وأكثر من ربع قوته العاملة. وإن النظام الدولي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية ــ والذي أعطى المنتصرين دورا كبيرا في الحكم ــ فقد شرعيته. وإن توسيع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سوف يكون أمراً محفوفاً بالمخاطر، وربما يفشل في الأمد القريب. والاستراتيجية الأفضل، وخاصة في ضوء انضمام الاتحاد الأفريقي مؤخراً إلى مجموعة العشرين، تتلخص في السماح لمجموعة العشرين بتحمل المزيد من المسؤولية في مواجهة التحديات العالمية. وإن قيادة جهود الإصلاح ستسمح لواشنطن بحماية مصالحها الأمنية وتقويض ادعاءات بكين وموسكو بالتضامن مع الجنوب العالمي.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية